لنقيب السادة الاشراف بدار الخلافة فيجمع نسب الشريف ولقد جاء فيه بغاية الظرف
قال لا فض الله فاه واسعده مولاه الهي اسئلك بخاتم النبوة وبالسر المودع في
صدور الاقطاب والابدال والنقباء ارباب الفتوة ان تؤيد وتؤبد حضرة مولى كان
محمولا في صلب النور الاحمدي حيث لم يكن هناك حامل ولا مدبر ومشمولا بعناية
اللطف الابدي ولم يشعر بذلك اذ ذاك ملك التصوير فهو الانسان الكامل الذي انطوى
فيه العالم الاكبر وكيمياء السعادة الذي ملأت يده البيضاء صفر الكف بالكبريت الاحمر
والصدر الذي ارتع ظبا الزمان سرورا والشريف الذي لو اشرق في شيء من سنا نور شرفه
على الليالي لما رأت وفائق الاصباح دجورا اسعد الورى سامي الذرى ولي الكرم هطال
الديم مسدي النعم مبيد النقم اوحدي الهمم احمدي الشيم افندم لا زال المجد باذل الشرف
نسبا   دار العبد قد ابيضت من جريدة كتبه شعور السطور وقد كانت في ايام صباها
كانما اعارتها سواد عيونها الحور تخشى ان تندرس بالكلية رسومها وتستظل رقيم العلا
ابقاكم الله تم دقومها فسعى في نقل ما فيها واحكم نسخه من غير تغيير شيء من الفاظها ومعانيها
وقدمه بحضرة مولاه ذي مجد وعلاه راجيا ان يتشرف برقمه وليستقر بختمه ليجر بذلك ذيل الافتخار
على المجرة ويرفع على كواهل الايام هاتيك الاثار وعلم المسرة والامر لحضرة السيد الاعظم
لا زال محفوظا بحرمة جده خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم   من بدايع فكره البيقبه
بكتابه في ذلك الشان مما يقر بفضله عدوه وان كان هو لذلك الشان ولذا جعلناه
خاتمة الكتاب والله تعالى المرجو ان يحسن خاتمتنا عند المآب وهو هذا يا من جعل خاتم
انبيائه غرة جبين الكائنات على الاطلاق واثبت دعوى انه سيد احبائه باخلاقه التي   جبينه
تشهد النقباء انها سادات الاخلاق اسالك بانبيائك الذين عدوا في الانساب كالاب
عليه الانبياء ابناء علات واتوسل اليك بخلص احبائك الذين غدوا في الاحساب حسبما
اشارت اليه اخبار اخيار الموجودات ان تحفظ حضرة المولى العالم الذي لو تجسد العلم
لكان احد جواهره الفردة لو جمع العالم في فرد لرأيته ثانيا ركبته بين يديه ليستكمل ببعض
ما عنده كيف لا وهو النور المشرق من برج شمس النبوة السابح في فلك الوجود
حيث لا متحرك من الافلاك باحدى الحركتين والنور المونق في فروع شجرة الفتوة الباسقة
في فضاء الجود حيث لا محدد هناك لاحدى الجهتين ولي المكارم سيد الاكارم علي
العزائم سليل الفواطم فخر بني هاشم عارف حكمة خفيت على الاعاظم افندم لا زالت
لعين الزمان قرة ولجباه الايام غرة   فان العبد قد دق لمرور الزمان دق نسبه
واشفق على شفا جرف الاندراس دقوم رقمه مطولا به وقدم ما حرره لحضرة مولاه
اولاه الله عزيز جلا لما ابناء قومنا اولا امر راجيا ان يلتفت اليه بحسن النظر فيطوي
بردة قبوله بطرازه رقمه وان يتوجه نحوه بالاثار التي هي احلام من المن فيتوجه دام مجده
بشريف ختمه هذا وختام الرجاء التفويض لامر ولي الانعام والتفويض في كل الامور

خير

٦

وصل المؤلف الى هنا فحتم العمل في ١٢ شهر ذي الحجة فقال وفي اثناء الخ

خير مبتدأ وخير ختام انتهى
سنة ١٢٦٠ وقع بين فقهاء الشام وعلمائها الاعلام
خلاف في مسئلة من المسائل حيث انطمست على بعضهم اعلام الدلائل فالف في
ذلك الفاضل الذي وقع على فضله الاتفاق واذعن بكماله ذووا الخلاف والوفاق
ربيب المعارف والكمالات عبد الغني افندي الملقب بابن السادات اجل امناء الفتوى
في دمشق الشام واكمل فضلائها المحققين الاعلام رسالة باهرة وتحفة فاخرة
عرضها على حضرة مولانا ابي الثناء لتزداد بالعرض عليه رفعة وسناء وكتب في اخرها
ما هذا نصه   هذا الجواب وحليته في كواعب الطروس وطروس الكواعب
وحليته بفوائد النفائس ونفائس الفوائد بالفاظ رشيقة المعاني محكمة المباني نضر
المعاني بلطيف المعاني روضة مفتحة الازهار يانعة الثمار يضوع من شذاها الخزام
ولا يضيع من تمسك باذيالها عن حمى الاسلام ولما لاح بدر تمامه وفاح مسك ختامه
واردت ان البسه ثوب البهاء والقبول كي يقضى له العالم والجهول واقنعه بشمس النهار
وافوح من حليته نشر الزهر والخزام والبهار واسيره سير النجم الزواهر واظهر ما كمن من
حلاه من مكنونات الجواهر واعقد له بالوية النصر على المخالفين ذيلا ورداء واستعير له بساط
سليمان لتسري به نسيم الصبا الى البلاد رخاء فتخضع له عقول النبلاء ونبلاء العقلاء
فيتحلى الخطابه في بديع حسن خطابه فيحسن فرائد الفوائد وفوائد الفرائد فيتجلى بانوار الساطع
ويتحلى بالبراهين القاطعة حتى يقول سامعه اذا ذاق بفم سمعه ما تضمنه من الشهد
ايه من حديثك يا سعد ودع حديث ليلى ولبنى واسما وبثينة ودعد ويبقر حديثه نفرا
فيشم من مسك ارجه مسكا وعطرا فتقر لعين الناظر النبيه بمواحله من براعة براعة
الالفاظ والتنبيه فهو المحظو بما هنالك عوان بين ذلك كشفت عن بديع جماله وحلاه
اللثام ووضعت كنوز فرائده الى طرف التمام وسمط لالى فوائده على منصة الافهام
وجني جناه وفوق فوف كل مرام ووافقني السعد الزائد واورق غصن امالي المائد اذ جعلته
مطمح النظر عن اعيان الاساتذة الفخام وتاج تيجان ائمة الهدى الاعلام الى من غدا للعلم
وعاء وظرفا وللعين بهجة ولطفا وطرفا الى المعاني لبديع دقائق المعاني والاحكام والقاطف
لزهر زهور الاتقان والابداع والاحكام الى من غدت به العراق ودار السلام في امن
ودعة وسلام تختال في حلل البهاء والجمال وتميل بها بغلائل الحسن على الامثال الى جونة
الفضل الهاطل وحلية جيد الفصاحة العاطل الى مطرز برنس الشريعة المذهب الى من بعث
وبعث في حمى ساحته عيون البراعة من كل جانب وتذهب الى كعبة الاماني والامال الحجاج
نجم الزائرين والرحال الى من احيى مدارس العلم ومعالمه الى من اضحى لبيب العراق وعالمه الى
حاكي النظام بابدع نظام الخفاجي منهى الخفاجي الى من هو في هدايته في نيل المشاكل السراج
الوهاج الى هداية السائل الى خلاصة المسائل الحاوي بيضة الاسلام مفتي الخاص والعام

Copyright © King Saud University